# القدر الواجب من العلم الذي يجب على المسلم أن يتعلمه

طلب العلم منه ما هو فرض عين يجب على كل مسلم تعلمه، ولا يعذر أحد بالجهل به وهو قادر على أن يتعلمه، ومن ذلك العلم بأصول الإيمان وأركانه التي لا يتم الإيمان إلا بها :ومن ذلك الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر، ومعرفة الحلال والحرام والمنهي عنه وما يجب عليه. ومعرفة أحكام الطهارة والصلاة والزكاة إن كانت تجب عليه في المال الذي عنده كالأموال السائلة والأنعام والمحاصيل وعروض التجارة والركاز، وأحكام الصيام والحج إن كان عازما عليه، كما يجب على المسلم معرفة أحكام البيع والشراء والمعاملات ما يحل منه وما يحرم إن كان تاجرا، ومعرفة أحكام النكاح إن كان مقبلا عليه، كما يجب على المسلم أن يسأل العلماء الثقة المعتبرين فيما أشكل عليه وفي كل نازلة تنزل عليه. قال الله تعالى مرشدا عباده: ( فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ) الأنبياء/7 .

وأخرج ابن ماجه في "سننه" بسنده عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وإِنَّ طالبَ العلمِ يستغفِرُ له كلُّ شيءٍ ، حتى الحيتانِ في البحرِ" حديث صحيح، صحيح الجامع 3914 وأخرجه ابن ماجه (224) أوله في أثناء حديث، والبزار (6746) مختصراً، وابن عبدالبر في ((جامع بيان العلم وفضله)) (17) واللفظ له

* قال أبو الفضل جعفر بن عامر البزار ، قال : سمعت مجاهد بن موسى في حديث النبي ﷺ : «طلب العلم فريضة على كل مسلم » قال : كنا عند ابن عيينة فجرى ذكر هذا الحديث فقال ابن عيينة: ليس على كل المسلمين فريضة إذا طلب بعضهم أجزأ عن بعض ، مثل الجنازة إذا قام بها بعضهم أجزأ عن بعض ، ونحو ذلك .
* وقيل : معنى قوله عليه السلام : «طلب العلم فريضة على كل مسلم » أن على كل أحد فرضاً أن يتعلم ما لا يسعه جهله من علم حاله .
* وقال ابن المبارك: إِنَّمَا طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ، أَنْ يَقَعَ الرَّجُلُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ يَسْأَلُ عَنْهُ حَتَّى يَعْلَمَهُ. رواه الخطيب البغدادي في كتاب الفقيه والمتفقه.
* والذي أراد ابن عيينة معرفة الأحكام الفقهية المتعلقة بفروع الدين، فأما الأصول التي هي معرفة الله - سبحانه - وتوحيده وصفاته وصدق رسله فمما يجب على كل أحد معرفته، ولا يصح أن ينوب فيه بعض المسلمين عن بعض. الفقيه والمتفقه ج2 للخطيب البغدادي

وعن طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه أنَّ أعْرَابِيًّا جَاءَ إلى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ثَائِرَ الرَّأْسِ، فَقالَ: يا رَسولَ اللَّهِ، أخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟ فَقالَ: الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ إلَّا أنْ تَطَوَّعَ شيئًا فَقالَ: أخْبِرْنِي بما فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ؟ قالَ: شَهْرَ رَمَضَانَ إلَّا أنْ تَطَوَّعَ شيئًا قالَ: أخْبِرْنِي بما فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ؟ قالَ: فأخْبَرَهُ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ شَرَائِعَ الإسْلَامِ. قالَ: والذي أكْرَمَكَ، لا أتَطَوَّعُ شيئًا، ولَا أنْقُصُ ممَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شيئًا. فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: أفْلَحَ إنْ صَدَقَ، أوْ: دَخَلَ الجَنَّةَ إنْ صَدَقَ. رواه البخاري

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنَّ رجُلًا أتى النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال : يا رسولَ اللهِ أقرِئْني القُرآنَ قال : ( اقرَأْ ثلاثًا مِن ذَواتِ الر ) قال الرَّجُلُ : كبِر سِنِّي وثقُل لساني وغلُظ قلبي قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : ( اقرَأْ ثلاثًا مِن ذواتِ حم ) فقال الرَّجُلُ مِثْلَ ذلكَ ولكِنْ أقرِئْني يا رسولَ اللهِ سورةً جامعةً فأقرَأه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم {إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا} [الزلزلة: 1] حتَّى بلَغ : {مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ} [الزلزلة: 7، 8] قال الرَّجُلُ : والَّذي بعَثك بالحقِّ ما أُبالي ألَّا أزيدَ عليها حتَّى ألقى اللهَ ولكِنْ أخبِرْني بما علَيَّ مِن العملِ أعمَلْ ما أطَقْتُ العمَلَ قال : ( الصَّلواتُ الخَمسُ وصيامُ رمضانَ وحجُّ البيتِ وأدِّ زكاةَ مالِكَ ومُرْ بالمعروفِ وَانْهَ عنِ المُنكَرِ ) رواه ابن حبان في صحيحه6188

وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فقالَ: أرَأَيْتَ إذا صَلَّيْتُ الصَّلَواتِ المَكْتُوباتِ، وصُمْتُ رَمَضانَ، وأَحْلَلْتُ الحَلالَ، وحَرَّمْتُ الحَرامَ، ولَمْ أزِدْ علَى ذلكَ شيئًا، أأَدْخُلُ الجَنَّةَ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: واللَّهِ لا أزِيدُ علَى ذلكَ شيئًا. رواه مسلم

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: بعثَتْ بنو سعدِ بنِ بَكْرٍ ضِمامَ بنَ ثعلبةَ وافدًا إلى رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فقدِمَ عليهِ وأَناخَ بعيرَهُ على بابِ المسجدِ ثمَّ عقلَهُ ثمَّ دخلَ المسجدَ ورسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ جالسٌ في أصحابِهِ، وَكانَ ضِمامٌ رجلًا جلدًا أشعرَ ذا غديرتَينِ، فأقبلَ حتَّى وقفَ على رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ في أصحابِهِ فقالَ: أيُّكمُ ابنُ عبدِ المطَّلبِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: أَنا ابنُ عبدِ المُطَّلبِ قالَ محمَّدٌ؟ قالَ نعم، فقالَ ابنَ عبدِ المطَّلبِ! إنِّي سائلُكَ ومُغلِّظٌ في المسألةِ فلا تجدنَّ في نفسِكَ، قالَ لا أجدُ في نفسي، فسَلْ عمَّا بدا لَكَ، قالَ أنشدُكَ اللَّهَ إلَهَكَ وإلَهَ من كانَ قبلَكَ وإلَهَ من هوَ كائنٌ بعدَكَ، آللَّهُ بعثَكَ إلينا رسولًا؟ فقالَ اللَّهمَّ نعم: قالَ فأنشدُكَ اللَّهَ إلَهَكَ وإلَهَ من كانَ قبلَكَ وإلَهَ من هوَ كائنٌ بعدَكَ آللَّهُ أمرَكَ أن تأمرَنا أن نعبدَهُ وحدَهُ لا نشرِكُ بِهِ شيئًا وأن نخلعَ هذِهِ الأندادَ الَّتي كانت آباؤُنا يعبدونَ معَهُ؟ قالَ اللَّهمَّ نعم: قالَ فأنشدُكَ اللَّهَ إلَهَكَ وإلَهَ من كانَ قبلَكَ وإلَهَ من هوَ كائنٌ بعدَكَ آللَّهُ أمرَكَ أن نصلِّيَ هذِهِ الصَّلواتِ الخمسَ؟ قالَ اللَّهمَّ نعم: قالَ ثمَّ جعلَ يذكرُ فرائضَ الإسلامِ فريضةً فريضةً الزَّكاةَ والصِّيامَ والحجَّ وشرائعَ الإسلامِ كلَّها يُناشِدُهُ عندَ كلِّ فريضةٍ كما يُناشِدُهُ في الَّتي قبلَها حتَّى إذا فرغَ، قالَ: فإنِّي أشهدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأشهدُ أنَّ محمَّدًا رسولُ اللَّهِ، وسأؤدِّي هذِهِ الفرائضَ وأجتنِبُ ما نَهَيتَني عنهُ ثمَّ لا أزيدُ ولا أنقصُ، قالَ ثمَّ انصرفَ راجعًا إلى بعيرِهِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ حينَ ولَّى: إن يصدُقْ ذو العَقيصتَينِ يدخلِ الجنَّةَ! قالَ فأتَى إلى بعيرِهِ فأطلقَ عقالَهُ ثمَّ خرجَ حتَّى قدِمَ على قَومِهِ فاجتمَعوا إليهِ فَكانَ أوَّلَ ما تَكَلَّمَ بِهِ أن قالَ: بئستِ اللَّاتُ والعُزَّى! قالوا مَهْ يا ضِمامُ، اتَّقِ البَرصَ والجُذامَ، اتَّقِ الجنونَ، قالَ ويلَكُم إنَّهُما واللَّهِ لا يضرَّانِ ولا ينفعانِ، إنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ قد بعثَ رسولًا وأنزلَ عليهِ كتابًا استنقذَكُم بِهِ ممَّا كنتُمْ فيهِ، وإنِّي أشهدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَهُ لا شريكَ لَهُ وأنَّ محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ، إنِّي قد جئتُكُم من عندِهِ بما أمرَكُم بِهِ ونَهاكم عنهُ، قالَ فواللَّهِ ما أمسَى من ذلِكَ اليومِ وفي حاضرِهِ رجلٌ ولا امرأةٌ إلَّا مسلمًا. قالَ يقولُ ابنُ عبَّاسٍ فما سمِعنا بوافدِ قَومٍ كانَ أفضلَ من ضِمامِ بنِ ثعلبةَ. حديث إسناده صحيح، احمد شاكر في مسند أحمد4/118

وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: كانَ معاذٌ يتخلَّفُ عندَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فكانَ إذا جاءَ أمَّ قومَهُ وكانَ رجلٌ من بني سلمةَ يقالُ لهُ سليمٌ يصلِّي معَ معاذٍ فاحتبسَ معاذٌ عنهم ليلةً فصلَّى سليمٌ وحدَهُ وانصرفَ، فلمَّا جاءَ معاذٌ أخبرَ أنَّ سليمًا صلَّى وحدَهُ وانصرفَ، فأخبرَ معاذٌ ذلكَ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ، فأرسلَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ إلى سليمٍ يسألُهُ عن ذلكَ فقال:َ إنِّي رجلٌ أعملَ نهاري حتَّى إذا أمسيتُ، أمسيتُ ناعسًا فيأتينا معاذٌ وقد أبطأَ علينا، فلمَّا احتبسَ عليَّ صلَّيتُ وانقلبتُ إلى أهلي، فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: كيفَ صنعتَ حينَ صلَّيتَ؟ قالَ قرأتُ بفاتحةِ الكتابِ وسورةٍ ثمَّ قعدتُ وتشهَّدتُ وسألتُ الجنَّةَ وتعوَّذتُ منَ النَّارِ وصلَّيتُ على النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ثمَّ انصرفتُ، ولستُ أُحسِنُ دَنْدَنَتَكَ ولا دَنْدَنَةَ معاذٍ! فضحِكَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ وقالَ: هل أُدَنْدِنُ أنا ومعاذٌ إلَّا لندخلَ الجنَّةَ ونُعاذَ منَ النَّارِ؟! وفي رواية: فقالَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ حولَها نُدَنْدِنُ. ثمَّ أرسلَ إلى معاذٍ لا تكن فتَّانًا تفتنُ النَّاسَ ارجع إليهم فصلِّ بهم قبلَ أن يناموا، ثمَّ قالَ سليمٌ ستنظرُ يا معاذُ غدًا إذا لقينا العدوَّ كيفَ تكونُ أو أكونُ أنا وأنتَ، قالَ فمرَّ سليمٌ يومَ أحدٍ شاهرًا سيفَهُ فقالَ يا معاذُ: تقدَّم فلم يتقدَّم معاذٌ وتقدَّمَ سليمٌ فقاتلَ حتَّى قتلَ، فكانَ إذا ذكرَ عندَ معاذٍ يقولُ إنَّ سليمًا صدقَ اللَّهَ وكذبَ معاذٌ. (رجاله رجال الصحيح خلا معاذ بن عبد الله بن حبيب وهو ثقة لا كلام فيه) الهيثمي في مجمع الزوائد2/135 وأخرجه البخاري (701) مختصراً، ومسلم (465)، وأبو داود (790)، والنسائي (835)، وابن ماجه (986)، وأحمد (14307) بنحوه، والبزار كما في ((مجمع الزوائد)) للهيثمي (2/135) واللفظ له

قال ابن عبد البرِّ رحمه اللهُ في كتاب "جامع بيان العلم" قد أجمع العلماءُ على أنَّ من العلمِ ما هو فرضٌ متعيَّنٌ على كلِّ امرئٍ في خاصَّة نفسِه, ومنه ما هو فرضٌ على الكفايةِ إذا قام به قائمٌ سقط فرضُه عن أهلِ ذلك الموضعِ, واختلفوا في تلخيصِ ذلك.

وفي الموسوعة الفقهية (13/ 5): " تعلم العلم تعتريه الأحكام الآتية: قد يكون التعلم فرض عين وهو تعلم ما لا بد منه للمسلم، لإقامة دينه وإخلاص عمله لله تعالى، أو معاشرة عباده. فقد فرض على كل مكلف ومكلفة - بعد تعلمه ما تصح به عقيدته من أصول الدين - تعلمُ ما تصح به العبادات والمعاملات ، من الوضوء والغسل والصلاة والصوم، وأحكام الزكاة، والحج لمن وجب عليه، وإخلاص النية في العبادات لله. ويجب تعلم أحكام البيوع على التجار ليحترزوا عن الشبهات والمكروهات في سائر المعاملات، وكذا أهل الحرف، وكل من اشتغل بشيء يفرض عليه تعلم حكمه، ليمتنع عن الحرام فيه.

وقَالَ أَحْمَدُ : وَيَجِبُ أَنْ يَطْلُبَ مِنْ الْعِلْمِ مَا يَقُومُ بِهِ دِينُهُ ، قِيلَ لَهُ : فَكُلُّ الْعِلْمِ يَقُومُ بِهِ دِينُهُ ، قَالَ : الْفَرْضُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ طَلَبِهِ ، قِيلَ مِثْلُ أَيِّ شَيْءٍ ؟ قَالَ الَّذِي لَا يَسَعُهُ جَهْلُهُ : صَلَاتُهُ ، وَصِيَامُهُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ. (الفروع جزء1 ص525

وقال الحسن بن شقيق، قال: سألت عبد الله بن المبارك: ما الذي يجب على الناس من تعليم العلم؟ قال: "أن لا يقدم الرجل على الشيء إلا بعلم، يسأل ويتعلم، فهذا الذي يجب على الناس من تعليم العلم" وفسره، قال: "لو أن رجلا ليس له مال، لم يكن عليه واجبا أن يتعلم الزكاة، فإذا كان له مائتا درهم، وجب عليه أن يتعلم كم يخرج؟ ومتى يخرج؟ وأين يضع؟ وسائر الأشياء على هذا.... الفقيه والمتفقه ج1 ص172

ثم سائرُ العلمِ وطلبِه والتفقُّهِ فيه وتعليمِ الناسِ إياه, وفتواهم به في مصالحِ دينهم ودنياهم فهو فرضٌ على الكفايةِ يلزم الجميع فرضُه, فإذا قام به قائمٌ سقط فرضُه عن الباقين, لا خلافَ بين العلماءِ في ذلك, وحجَّتُهُم فيه قولُ اللهِ عزَّ وجلَّ: {فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ} [التوبة : 122] فألزم النفيرَ في ذلك البعضَ دون الكلِّ, ثم ينصرفون فيعلِّمون غيرهم, والطائفةُ في لسانِ العربِ: الواحدُ فما فوقه .جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (ص5 - 7) (إهداء الديباجة بشرح سنن ابن ماجة ج1 ص145

أما الداعي إلى الله تعالى فيجب عليه تعلم العلم الذي يجب في حق كل مسلم، إضافة إلى تعلمه إلى ما يدعوا إليه. فعلى الدعاة إلى الله تعالى أن يكونوا على علم إلى ما يدعون إليه، ولا يجوز للداعي أن يدعوا إلى ما لا يعلمه. فإن سلك في دعوته جانب الإيمان والتوحيد وهو الأساس في دعوة الأنبياء، ورأى أن الأولوية هي التركيز على الإيمان والتوحيد فيجب عليه تعلم علم الإيمان والتوحيد، وإن سلك في دعوته جانب الحلال والحرام وحثّ الناس على تحرى الحلال واجتناب الحرام فيجب عليه تعلم ما يحل وما يحرم. وإن سلك في دعوته جانب الجهاد فيجب عليه معرفة أحكام الجهاد، وإن سلك في دعوته جانب الفضائل والرقائق والترغيب والترهيب ودعوة الناس إلى التوبة والعمل الصالح فيجب عليه معرفة ما يدعو إليه من الفضائل والتوبة وثواب العمل الصالح متحريا في ذلك ما صح وثبت في الكتاب والسنة وآثار السلف الصالح، وإن كان قد سلك في دعوته جانب الفتوى والأحكام الشرعية في العبادات والمعاملات والمعاشرات وغيرها فيجب عليه أن يكون على علم بذلك، لا سيما الخلاف بين العلماء وأدلته الشرعية وإنزال الحكم الشرعي على محله في الواقع. وإن كان يفتى الجاليات المسلمة في المهجر في بلاد غير المسلمين فيجب عليه معرفة فقه الأقليات ليراعي ظروف النازلة والملابسات المحيطة بها والأعراف المحلية السائدة والزمان والمكان والواقع. وهكذا الخ..... وليس معنى ذلك أن من سلك في دعوته جانب التوحيد أن يهمل جانب الفضائل والترغيب، أو من سلك في دعوته جانب الفضائل والتوبة والترغيب ان يهمل جانب الإيمان والتوحيد.......إلخ. ولكن المقصود هو التخصص الذي اختاره أن يركز عليه ويجعل له الأولوية حسب الزمان والمكان والواقع. فإن كان حاجة طائفة من الناس إلى التوبة والفضائل والتوحيد أولى وأنفع في مكان ما، فلا يبدأ معهم بالحلال والحرام وأحكام الطلاق والميراث والإيلاء والظهار والنكاح والبيع والشراء إلا إذا كانت هناك حاجة إلى ذلك. وليس معنى ذلك أيضا أن من سلك مسلك الفتوى أن يهمل جانب الدعوة إلى التوحيد والإيمان والترغيب والفضائل والتوبة والجهاد....إلخ . بل يجب عليه الدعوة إلى الله تعالى وتوحيده والإيمان به والترغيب والترهيب والتوبة والجهاد في سبيل الله تعالى. أما من سلك جانب الفضائل والجهاد والتوحيد فلا يجوز له أن يخلط في دعوته جانب الفتوى والأحكام الشرعية إذا كان لا يتقن ذلك ولم يتعلمه، بل يحرم عليه أن يُنَصِّب نفسه مفتيا أو عالما شرعيا لمجرد أنه لحية طويلة أو عمامة عظيمة أو ظاهره الإلتزام بالسنة، فإن العوام يُفتنون بمن ظاهره الإلتزام بالسنة من لحية وثوب وعمامة ...إلخ ويظنون أنه عالم كبير ومفتٍ جليل فيستفتونه ويسألونه في الأحكام الشرعية والفتاوى الدينية ظنا منهم أنه عالم وهو ليس كذلك. لكن مع مرور الزمن وكثرة من يناديه بـــــ "الشيخ" ينخدع في نفسه ويظن أنه من أهل الفتيا ويستحى أن يعتذر للسائل عما لا يعلمه فيفتيه فيَضِلُّ هو ويُضِلُّ غيره ويقع في الإثم. ورحم الله شيخنا الذي تخصص في الدعوة إلى تزكية النفوس وصلاح القلوب والدعوة إلى الفضائل والإيمان والعمل الصالح والأخلاق ولم يُنَصِّب نفسه عالما دينيا أو مفتيا شرعيا ولم يُعرف بذلك بين الناس، وكان ظاهره الإلتزام بالسنة النبوية، فجاءه سائل وسأله عن فتوى فقال له الشيخ: لا أعلم! إسأل العلماء! فقال الرجل "كل هذه العمامة العظيمة واللحية البيضاء ولا تعلم؟! فما كان من الشيخ إلا أن خلع عمامته ووضعها على رأس السائل وقال له: "أفتنا أنت في هذه المسألة التي سألتني عنها" فعلم الرجل أن المسألة ليست بالعمامة واللحية والظاهر. فلا يعاب على من يدعوا إلى تزكية النفوس والعمل الصالح والجهاد في سبيل الله تعالى وتوحيده والإيمان به أنه لا علم له لأنه لا يتطرق إلى الفتيا والأحكام الشرعية والمسائل الفقهية، فإنه قد ترك ذلك لأهلها من أصحاب العلم المتخصصين في الفتيا والفقه الشرعي، فإنه لا يجب عليه أن يتعلمه من الفقه إلا ما تصح به عبادته ويحفظه من الوقوع في المنهي عنه، وما ينجوا به من عذاب الله تعالى، وإن كان الأفضل أن يكون عالما بأحكام الله تعالى وشرعه. بل يعاب على من سلك جميع مسالك الدعوة إلى الله تعالى لكنه ضعيف التوحيد والإيمان ومعرفة الله تعالى، فضلا أنه لا يتطرق إلى الدعوة إلى وحدانية الله تعالى والإيمان به كما هو بأسماءه وصفاته والتي هي موضوع دعوة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.